

الخصائص

وقال غيره .

(بنى البناء لنا مجداً ومأثرة ... لا كالبناء من الآجر والطين) .

وقال الآخر .

(لسنا وإن كرمت أوائلنا ... يوماً على الأحساب نتّـكل) .

(نبني كما كانت أوائلنا ... تبني ونفعل مثل ما فعلوا) .

ومن الضرب الأول قول المولّد .

(وبيّت قد بنينا فارد ... كالكوكب الفرد) .

(بنينا على أعمدة ... من قُضُب الهند) .

وهذا واسع غير أن الأصل فيه ما قدمناه .

باب القول على أصل اللغة إلهام هي أم اصطلاح .

هذا موضع محوج إلى فضل تأمل غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو تواضع

واصطلاح لا وحي وتوقيف إلا أن أبا عليّ رحمه الله قال لي يوماً هي من عند الله واحتجّ

بقوله سبحانه (وعلم آدم الأسماء كلها) وهذا لا يتناول موضع الخلاف وذلك أنه قد يجوز أن

يكون تأويله أقدر